

168641 - هل صحَّ الحديث القدسي (من أجابني حين أدعوه أجيبه حين يدعوني)؟

السؤال

ما مدى صحة هذا الحديث القدسي (من أجابني حين أدعوه أجيبه حين يدعوني) ؟ . وجزاكم الله خيراً .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

بعد البحث في كتب السنَّة مما وقعت عليه أيدينا واستطعنا الوصول إليه لم نجد هذا الحديث لا بإسناد صحيح ولا بإسناد ضعيف ، بل ولا بإسناد مركب ، فالحديث لا أصل له البتة .

وقد جاء في كتاب الله تعالى ربط إجابة الله تعالى لدعاء عباده بالاستجابة له تعالى بالإيمان به وفعل أوامره واجتناب نواهيه ، وهو ما يكاد يطابق معنى الحديث الوارد في السؤال ، وفي ذلك يقول تعالى (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) البقرة/ 186 .

وإجابة الله تعالى لدعاء عباده لها صور ثلاثة : إما أن يعجل الله مطلوب السائل ، أو يدفع عنه من الشر بقدر دعائه ، أو يدخر له قدره ثواباً يوم القيامة، لكن على العباد تحقيق أسباب إجابة الدعاء والتخلص من موانع إجابته.

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي - رحمه الله - : " فمن دعا ربه بقلب حاضر ودعاء مشروع ولم يمنع مانع من إجابة الدعاء كأكل الحرام ونحوه : فإن الله قد وعده بالإجابة ، وخصوصاً إذا أتى بأسباب إجابة الدعاء وهي الاستجابة لله تعالى بالانقياد لأوامره ونواهيه القولية والفعلية والإيمان به الموجب للاستجابة ، فلماذا قال (فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) أي : يحصل لهم الرشd الذي هو الهداية للإيمان والأعمال الصالحة ، ويزول عنهم الغي المنافي للإيمان والأعمال الصالحة ، ولأن الإيمان بالله والاستجابة لأمره سبب لحصول العلم كما قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا) . انتهى من " تفسير السعدي " (ص 87) .

وقد ذكرنا في جواب السؤال رقم (13506) شروط الدعاء المستجاب .

وفي جوابي السؤالين (5113) و (41017) تجد آداب الدعاء وموانع إجابته .

وإذا أردت معرفة أماكن وأوقات إجابة الدعاء فانظر جواب السؤال رقم (22438) .

وينظر - للأهمية - جواب السؤال رقم (103099) .

والله أعلم